mroftalp htehaB ni knil muideM

٢. شرح دعوة الرسل إلى الله تعالى | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:02

لو عرف المصلح السياسي ان تحزيب الامة وجعلها شيعا شيعا تتقاتل في سبيل حزبيتها وتنسى بذلك بمصالحها ومرافق ومرافقها هو سنة عدو الله فرعون. القدوة السيئة في الاستبداد مثل الواضح في الطغيان والظلم - 00:00:20

لو عرف الناس ذلك لعلموا ان هذه الوسيلة هي التي يلجأ اليها الغاصب في تثبيت قدمه وتمكين سياسته يخلق في الامة الاحزاب ويغذي فيها معنى الحزبية باساليبه الشيطانية. ثم يطلب - 00:00:43

منها بعد ذلك ان تتحد اذا هي طلبت اليه مصلحة من مصالحها. فيعلقها على محال. اذ الحزبية لا يمكن ان تزول ما دامت الامة الغاصبة باسطة سلطانها فانها على حساب حزبية تعيش - 00:01:02

وبواسطتها تصل الى ما تريد. ففرعون قد فتح هذا الباب للغاصبين. وسن لهم هذه السنة. بل هو عمودهم الفقري ربهم الاعلى يملي عليهم من وحيه الشيطاني ما يستبيحون به ارهاق الناس واذلالهم. ان فرعون - 00:01:22

لا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم. يذبح ابنائهم ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين مثل ثالث نضربه للمصلح السياسي هو ان طريق النفي للزعماء كان سنة لاقوام الرسل معهم. وكان الغاصب تلقاه عنهم. فهذا ملأ شعيب المستكبر يقول له لنخرجن - 00:01:44

انك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا. قال او لو كنا كارهين؟ وهؤلاء قوم لوط يتآمرون على اخراجه وحزبه فيقولون فيقول الله عنهم اخرجوهم من قريتكم - 00:02:14

انهم اناس يتطهرون. وحسبك ان الله تعالى يحكي عن الكفار من اقوام الرسل جميعهم. وقال قال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا. اليس ذلك هو الذي يقوله الغاصب - 00:02:34

الزعماء وهل وهل للغاصبين ملة سوى ان تبقى الناس لهم عبيدا مسقرين؟ ويكدون في بلادهم بخيراتها يتمتعون. اذا ظلموهم شكروهم على الظلم. واذا استعبدوهم حمدوهم على طريقة الحكم. هل للغاصب - 00:02:54

مطلب من الزعماء فوق الا ترتفع رأس للمطالبة بحق. ولا يصيح انسان في وجه الظلم والاستبداد. وكذلك لو المصلح السياسي ما صنعه قوم ابراهيم معه وقد اقام عليهم الحجة وسد عليهم مسلك القول وسد عليهم - 00:03:14

مسالك القول لو رأى كيف يلجأون الى الحديد والنار بعد ان اعوز اعوزتهم القوة المعنوية يحفرون خندقا مملوءا بالنار لالقائه فيه ليستريحوا منه ومن دعوته. لو رأى ذلك المصلح لعلم انه - 00:03:34

سنة الله في انها سنة الله في في المبطلين. لا غنى لهم عن البطش متى عجزوا عن الحجة هذا قليل في كثير مات ما مما تضمنته سيرة الرسل عليهم السلام من عبر. وما اشتملت عليه من ايات - 00:03:54

لذلك رأيت ان اضع كتابي هذا في سيرة الرسل معولا على القرآن الكريم. وسميته دعوة الرسل الى الله تعالى ولقد كنت صاحب فكرة ولقد كنت صاحب فكرة صاحب فكرة دراسة هذا القسم من التاريخ في قسم الوعظ - 00:04:15

الارشاد بالازهر ايام المشيخة الاولى لاستاذنا الشيخ المراغي ومن حسن المصادفة اني لم اضع مقدمة الكتاب الا في عهد مشيخته الثانية التي ارجو له فيها التوفيق والسداد واتمنى له ما يتمناه كل مسلم غيور. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:36

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته ومن نهج نهجه واتبع سنته الى يوم الدين. وبعد المؤلف رحمه الله كتب هذا الكتاب في وقت ما كانت - 00:05:00
الكفار مغتصبين مصر محتلينها ولهذا يذكر هذه الاشياء الحقيقة هذا ذكره الله جل وعلا عندما اهبط ادم من الجنة بعضكم لبعض عدو يعني بعض بني ادم ببعض عدو وهذه خلقته جل وعلا - 00:05:22
وليس المقصود هنا في قوله اهبطوا من صيغة الجمع ان يدخل فيه عدوهم الشيطان هذا شيء تكرر ومعروف ولكن المقصود انه في المستقبل ان بنو ادم يعادي بعضهم بعضا. ولهذا - 00:05:55
جاء بسورة طه اهبطا اهبطا بعضكم لبعض عدو يعني خطاب يكون لادم وزوجه حوا فهم خلقهم الله جل وعلا مؤمن وكافر والمؤمن عدو الكافر والكافر عدو للمؤمن وهذه لا تزال الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:06:21
اما كونه يمضوا فيهم مثل من هو مجرم في غاية الاجرام مثل فرعون وله نظراء فيستعبد الناس ويشهد طائفة منهم كما اخبر جل وعلا يقتل ابناءهم ويستحيي نساءهم يعني يترك نسائهم لا يقتلن - 00:06:49
فيقتل الابناء ذكر المفسرون ان سبب هذا انه قيل له في من يعرف التاريخ الرسل وآآ شيء من اخبار الله جل وعلا انه سيكون زوال ملكك على يد رجل من بني اسرائيل - 00:07:16
قال اذا نقتل ابناءهم حتى لا يزول الملك ومن عجائب قدرة الله جل وعلا ان يتربى من كان زوال ملكه على يده في بيته فانه كان لما امعن في القتل - 00:07:38
قال له قومه يوشك ان لا نجد عمال ولا نجد من نسخره في اعمالنا وبنائنا وغيرها لانهم ينتهون ينتهي الرجال بني اسرائيل فقال اذا تقتلون الاولاد سنة وتتركونهم سنة فولد هارون عليه السلام في السنة التي لا يقتل بها المواليد - 00:07:58
وولد موسى في السنة التي يقتلون فيها. فاوحى الله جل وعلا لامه وحيا الهائميا انها اذا خافت عليه ان تضعه في صندوق الخشب وتلقيه في النيل وقال لها ولا تخافي ولا تحزني ان ردوه اليك وجاعلوه من المرسلين - 00:08:25
ففعلت ذلك خرج ال فرعون يتفرجون في النار فوجدوا هذا الصندوق واخذوه فلما فتحوه اذا فيه غلام فقال اقتلوه يقوله فرعون وقالت امرأته لا تقتلوا عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا - 00:08:51
وقال ينفعك انت اما انا لا فنفعها وهو لم ينفعه بل ضرة من حكمة الله جل وعلا لما اخرجوه طلبوا له مرضعة فلم يقبل اي مرظع وامه ارست اخته تنظر وتصبر - 00:09:15
ماذا يفعل به واين ذهب وقالت لهم الا ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له من الناصحين؟ قالوا وما يدريك عند الرئيس اه ارسلوه معها وذهب الى ثم تربى في بيته ويأكل من طعامه - 00:09:38
وهذي لما اراد الله جل وعلا بانه كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ما من الا وقد رأى الغنم بيض الله سببا انه يذهب لرعاية الغنم قتل قبطيا - 00:10:08
كان يتخاصم مع رجل من بني اسرائيل وقتله خطأ لانه ضربه بيده اصابة مقتلا فمات بخاف جاءه رجل ناصحا له وقال ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من النصر - 00:10:29
خرج كما ذكر الله جل وعلا توجه الى ماء مدين وجد عليه الامة التي يسكن ووجد امرأتين دونهم تذودان اه سألهم ما خطبكما؟ قالت لا حتى يسدل الرعاء وابونا شيخ كبير - 00:10:53
فسقى لهما وكان قد تعب من الطريق وجاء فاوى الى الظل وقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير الى اخر قصة اجره والد المرأتين ثماني حجج او عاشرا ان ان اتمها - 00:11:12
الامر الي بان يزوجه احدى ابنتيه فاكمل المدة في رعاية الغنم اما اكمل سار باهله ليلا وكان الوقت باردا واضاع الطريق وقال لاهله امكثوا في هذا المكان لانه رأى نار - 00:11:39
ساتيكم من هذه النار اما بخبر يعني خبر في الطريق اين هو واتيكم بقبس شهاب لعلكم تفصلون فكان هذا النار التي رآها جعلها الله

جل وعلا له حتى يكلمه. فكلمه - 00:12:05
جل وعلا بدون واسطة سمع كلام ربه جل وعلا وامره بان يذهب الى فرعون وقال له ما الذي بيمينك قال اي عصايا اتوكع عليها واعش بها على غنمي اعش بها يعني اظرب الشجر فيتساقط الورق - 00:12:29
للغنم تأكله وقال القها فاذا هي حية عظيمة تسعى كهربا موسى عليه السلام قال الى اخر ما ذكر الله جل وعلا ارسله الى فرعون اه سياتي تأتي قصته مطولة لأن صاحب هذا الكتاب جمعها من كتاب الله جل وعلا وتكلم عليها حسب - 00:12:53
ما عنا له في ذلك الوقت والا ففيها من آآ العبر والعظات امور عظيمة ما ينبغي للانسان يتأمل لان كلام الله فيه كنوز من المعرفة ومن العبر ومن الايات التي لا تنتهي - 00:13:23
وليس في القصة فقط في كل كلام الله جل وعلا ولهذا نجد منذ نزل القرآن الى الان والعلماء يتكلمون فيه ويفسرونه ولا تنتهي اياته واحكامه وما اودع الله جل وعلا فيه من - 00:13:53
مصالح الناس والمقصود كونه مثلا انه ان روسيا رؤساء الضلال والكفر انهم يحزبون الناس هذا كما ذكر يعني حزب يكون لهم معهم يؤيدهم حزب يكون يتبع الحق ولابد ان يكون بهم العيد كما ذكر الله جل وعلا - 00:14:21
وهذا عرفوا ان هذه مصالحهم فيها تثبت في اقدامهم لان ليس كل الناس يكونوا متبعا للباطل مؤيدا له لابد ان يكون هناك من يريد الحق ومن يفعله ومن تقاتل في سبيله - 00:14:52
فهذه سنة الله جل وعلا بعباده وفرعون صار في هذا له قدم راشقة فهو كما اخبر الله جل وعلا من ائمة الكفر الذين يدعون الى جهنم وله نظراء وسنة الله لا تتغير بعباده - 00:15:17
انا نعم قال رحمه الله اما الرسل الذين عرضت لسيرتهم فهم فقط الذين لهم دعوة دعوة ذات شأن مع اقوامهم في القرآن الكريم لان الغرض الاعتبار بسيرتهم. وانما يكمن ذلك في رسول له دعوة طال فيها مع قومه الاخذ والردف - 00:15:46
وفي كل الرسل لهم دعوات مع قومهم ولكن ليس كل الرسل ذكرهم الله جل وعلا انه جل وعلا يقول منهم من قصصنا عليك ومنهم لم نقصص عليك ولما ذكر سعادة وثمود - 00:16:10
قال وكورونا بعد ذلك كثيرة لا يعلمهم الا الله اه الامم كثيرة والرسل كثيرون قد جاء في حديث ابي ذر الذي صححه ابن حبان في الصحيح ان ابا ذر ذكر سأل الرسول - 00:16:30
على كم كم الانبياء المئة الف وبضعة وسبعون الف وعلى كم الرسل منه؟ قال ثلاث مئة وبظعة عشر شم الغفيل فاذا كان الرسل مثلا بهذا العدد والانبياء اضعاف ذلك كثيرا - 00:16:52
الذين ذكروا في القرآن خمس وعشرون فقط خمسة وعشرون رسول وليس كلهم صار لهم دعوة مثل دعوة الرسل اولو العزم وغيرهم بعضهم يذكرهم الله جل وعلا ولكن هؤلاء اولهم ادم عليه السلام - 00:17:16
ثم بعده يعني رسل يذكر العلماء انهم بين ادم وبين نوح مثل شي المقصود ان الذي الذين لا ذكر لهم جل وعلا سيرة مع انبيائهم قليل بالنسبة لمجموع الرسل. نعم - 00:17:40
قال وانما يكمن ذلك في رسول له دعوة طال فيها مع قومه الاخذ والرد وفيها من العظمة وعلو شأن ما ينفع المصلح. او من الايات الخلقية والعبر ما يقوي الارادة - 00:18:04
ينمي داعية الخير فنبي الله يوسف عرضت لسيرته في الكتاب على الرغم من ان دعوته في القرآن لا تجاوز كلمات لصاحبيه في السجن. لان قصته مع الاخوة والمقصود يعني دعوته - 00:18:20
الى الاسلام الذي جاء في ذلك انه دعا اهل السجن يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير من الله الواحد القهار ولم يكن هناك دعوة ولكن في الواقع ما يلزم انه ليس له دعوة - 00:18:39
لانه ما ذكر لله الا هذا لان الله جل وعلا ذكر عن مؤمن ال فرعون انه لما دعاهم على اله الحق والى الهدى ولقد جاءكم يوسف من قلب البينات فما زلتم في شك مما جاءكم به - 00:19:00

حتى اذا هلك لن يبعث الله من بعده رسولا هذا معناه انه كان له دعوة غير ما ذكر في ما ذكره في يعني دعوتي الذين دخلوا معه السجن ولا يلزم ان اكون ما ذكرت لا يكون له دعوة. وكذلك غير - 00:19:20

نعم قال لان قصته مع الاخوة ومع امرأة العزيز حافلة بالعظات والعبرة وقد رأيت هذا يستدل يعني بقول المؤمن مؤمن ال فرعون ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات. فما زلت في شك مما جاءكم بي - 00:19:44

حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا دليل على انه لم يبعث رسولا بعد يوسف الا موسى الناموس هو الذي بعث بعد يوسف فاذا هذا يدل على ان اخوة يوسف ليسوا انبياء - 00:20:04

وقد ماتوا في مصر ووالدهم يعقوب عليه السلام المدة يعني كانت على ما يذكره المؤرخون هادي هي ليست كثيرة والاعداد الذي ذكرت ذكرها بعض المفسرين اعداد بني اسرائيل فيها مبالغة - 00:20:26

كثيرة ليست كذا ولهذا يقول فرعون انه شرذمة قليلون لما خرجوا واراد ان يتبعهم هذا ايضا يدل على انهم ان القبط اكثر منهم بكثير هذه امور يعني احتاجت تتأمل بكتاب الله وينظر فيها - 00:20:51

لان بعضها بعضها في الايات شارات اليها. نعم قال وقد رأيت ان يكون شرحي لكتاب دعوة الرسل متصلا بالحياة الحاضرة. وعلى اسلوب جديد اصل الماضي من التاريخ بحاضره جهد الطاقة. واقارب بين المفسدين في عهودهم الاولى والمفسدين في عهدنا الحق - 00:21:15

حاضر وان كان الافساد متفاوتا. فاولئك يفسدون على الناس امر الدين. وهؤلاء يفسدون على الناس امرا دنيا يعني هؤلاء يقصد به المستعمرين الكفار الدنيا والدين ليس امر الدنيا فقط اه يبدأون اولا بامور الدين - 00:21:44

ادعوا للناس الى اتباعهم والى ما عندهم من اه العلوم وغيرها ويقولون لهم انكم متأخرون ولا ينبغي انكم تلتزموا ما انتم عليه لانه هو السبب في تأخركم وعدم اختراعاتكم قال وقد كانت عدتي في ذلك الكتاب بعد المراجع التي بينتها في اخره هي التدبر العميق فيما - 00:22:09

طمنه القرآن من علوم وعبر. والامعان المراجع قليلة التي ذكرها عدد ثلاثمائة خمسة مراجع هذا كان مراجع كثيرة نعم. والامعان فيما والامعان فيما عليه الناس من اخلاق وطبائع. وما تميله الحوادث - 00:22:43

الحاضرة من عسف وجور ونفاق ورياء. وفي اعتقاد ان اصدق تفسير هو الذي يستمد صاحبه من الواقع يعني انه يطبق الايات على الواقع. فيفسرها على هذا وهذا فيه خطورة لانه قد مثلا - 00:23:07

تصدقها على شيء ليس هو المراد. فيكون قولا على الله بلا علم. كما هو واقع كثير من الذي اتكلم في هذا نعم وكذلك اعني كثيرا بتحليل كلمات كل رسول. واوازن بينها وبين كلمات خصومه. وما اشتملت عليه كلمات الرسول - 00:23:35

شيء من عفة وادب وما يقابله وما يقابل به من من سخف من سخف وحمق واعلق دائما على تعلق الرسول بربه واعتصامه بخالقه ومولاه. وادعو المصلح ان بالرسول الذي اكتب عنه في ذلك الخلق الطيب - 00:24:00

وكذلك اعني بما بمن طوت عليه نفوس الرسل من حزم وعزم. فكذلك اعنى اعنى وكذلك اعنى بمن طوت عليه نفوس الرسل من حزم وعزم. وما تملك قواهم من حب لصالح العام. وكيف - 00:24:24

على ما يناله من اذى ودأبوا على دعوتهم واثقين بان النصر حليفهم يعني تكون العناية بهذا وهذا امر مهم في الحقيقة نعم موطنين نفوسهم على ان العاقبة لهم. وانه ينبغي للمصلح ان يكون على على الخلق الحميد. وان يكون له - 00:24:43

من الارادة الحديدية مالي اولئك الرسل حتى لا يزيده ايذاء الناس له الا الا استمساكا بدء ببدئه وثباتا على عقيدته ورأيه. نعم. وناهيك قول نبي الله يوسف عليه السلام للنسوة اللاتي تآمرن عليه - 00:25:08

رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فاستجاب له ربه اوضح من هذا قوله جل وعلا ان هذا القرآن يدعو للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين - 00:25:32

هذا اوضح من هذا الذي ذكر. نعم فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم وكما اهتم كثيرا بربط سيرة الرسل بحال

المسلمين اليوم في سياستهم العامة. لان الدين جاء لاصلاح حال الناس في - 00:25:53
كما جاء لاصلاحها في نفوسهم واخلاقهم. ومن حاول ان يفهم الدين عاريا عن السياسة العامة فانما يحاول ان يشطره شطرين فيأخذ بعضا ويدع بعضا فلا عجب ان يجد رجال الوعظ في كتاب هذا ما يشد عزمهم وينير قلوبهم وان يجد فيه رجال السياسة - 00:26:13
ما يرفع نفوسهم ويوجهها للصالح العام ويعرفها بالله وسننه في وعده ووعيده وعادته مع المصلحين والمفسدين ولا عجب ان يعرفوا ان لا غنى لهم عن الاخذ من مشكاة الوحي السماوي. وتضلع من من معين المعارف - 00:26:39
في الالهية التي اودعها الله كتابه الحكيم. حتى يكونوا ساسة ساسة علماء. وقادة حكماء يبصرهم الله فيبصرون ويعرفهم فيعرفون اذا كان من الواجب على الزعماء السياسيين وقادة الشعوب ان يدرسوا تاريخ النهضات في الارض - 00:27:03
ليضموا عقولا الى عقولهم فاولى بهم ان ان يدرسوا تاريخ الرسل وسيرة اولي وسيرة اول المصلحين في الارض من مصدرها الصحيح. وينبوعها الصافي وهو القرآن الكريم. وانا زعيم بان دراستهم لتاريخ الرسل ستجعلهم قادة على نمط لم يألفوه من قبل. ثم يكون للمسلمين شأن - 00:27:28
جديد بعد هذه الزعامة التي تبنى على سنن التي تبنى. التي تبنى على سنن حكمية عادلة واخلاق واخلاق. ليس هذا هو القرآن يعني ما في في مجال من مجالات الحياة - 00:27:58
الا وبينه ووضحه ليس فقط يعني في الزعامات وفي الدعوات وفي اه في الحقيقة نور وهدى ولكن نتاج الى تأمل والى عمل مجرد علم فقط فيكون مثل ما كان الصحابة عليه - 00:28:16
كانوا اذا تعلموا ايات معينة املوا بها ولا يتجاوزوها الى ان يطلبوا والعلم الكثير لانهم لان المقصود العمل فلهذا صارت سيرتهم وصارت حياتهم لا تشبه حياة الناس صار يعني نصر الله لهم وتأييده لهم شيء باهر وظاهر جدا - 00:28:42
مع قلتهم ومع يعني قلة ما عندهم من السلاح ومن العدة في مقابل ادائهم حتى قال خالد بن الوليد مرة لما اعصر حصنا من الحصون سنا وامتنعوا عليه صار يخاطبه يقول يا هؤلاء - 00:29:13
والله لو قدر انكم تكونون في السحاب لقيض الله لنا شيئا يوصلنا اليكم ولقد جئتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون انتم الحياة وهكذا كانوا في على هذه اه كل ذلك - 00:29:40
لانهم امتثلوا امر الله وفهموا خطاب الله وطبقوه على انفسهم اعطاهم الله جل وعلا طلبوا وما سحقوا وقضوا على اكبر دولتين في ذلك الوقت التي كانت كل واحدة تناضل الاخرى دولة الروم ودولة الفرس - 00:30:03
في وقت وجيز وقد انقسموا الى قسمين مع قلتهم اسم يحارب الفرس وقسم يحارب الروم وفتح الله عليهم فتوح عظيمة هم واثقون لانهم يخاطبون ادائهم ويقولون لما قال لهم قائد الفرس ما الذي جاء بكم وقد عهدناكم - 00:30:32
لا قيمة لكم تأكلون من خشاش الارض ومن قالوا نحن كما كما اعدت ولكن ارسل الله الينا رسولا اه بصرنا وعلمنا وفهمنا ووعدنا النصر فنحن على وعده وبعهده متمسكون صار كما - 00:31:01
كما قالوا الله عنه هكذا يعني لاجل انهم اتبعوا القرآن وفهموه وطبقوه على انفسهم وساروا على السيرة التي ارادها ربهم له ارادها ربهم لها ولهم صارت العزة لهم والقوة لهم والملك لهم. وليس مقصودهم الحصول على اموال - 00:31:30
اموال الناس او اه التحصل على ملك الارض وانما مقصودهم نشر الاسلام ولهذا كانوا يقولون اذا خوط خاطبهم اعدائهم ما الذي جاء بكم وجئنا لنخرج لنخرجكم من عبادة العباد الى عبادة رب العباد - 00:32:00
هكذا كان هذا مقصوده قالت ثم يكون للمسلمين شأن جديد بعد هذه الزعامة التي تبنى على سنن حكيمة عادلة واخلاق طيبة مرضية. وعقيدة كالجبال ثباتا ورسوخا. وبذلك يسعدون ويسعدون اممهم - 00:32:28
لو ان الناس عنوا بدراسة كتابهم السماوي عنايتهم بكتب الناس لكان لهم شأن غير هذا الشأن غير هذا الحال ولكن ماذا نصنع؟ وقد كتب الله علينا الجحود حتى على رجال المدنية منا وقدر لنا الحرمان - 00:32:53

لا يجوز مثل هذا ما امركم الله جل وعلا بصنعه وعمله وما يقول لك هذا كتب علينا نستسلم للكتابة وان ننتهي فهذا ليس صحيح القدم ليس حجة وانما على الناس ان يجتهدوا - 00:33:15
على حسب ما يستطيعون وقد وعد الله من قام بامره شهد فيه انه ينصره يثق بوعده ويحصل له ذلك باذن الله جلا كما حصل لاول لكن اذا كان هناك الضعف وهناك - 00:33:41
يعني التفرق وهناك يعني عدم الثقة بوعد الله وعدم التمسك بدينه وكتابه فلابد من الضعف ولابد من يعني ادانة العدو قال وقدرت لنا الحرمان لطائفة تعد نفسها من المثقفين المتعلمين. ويجمل بي وقد وصلت بالقاري الى - 00:34:01
وصلت ان اسوق قصة طريفة. وان كانت مؤسفة ابلغني المرحوم صديقي الشيخ عبدالعزيز الخولي انه المبخولي الخولي ابلغني المرحوم صديقي الشيخ عبدالعزيز الخولي انه تحدث اليه رجل من الذين درسوا دراسة واسعة وحصلوا على شهادة - 00:34:29
عالية وابلغه انه درس كتبا كثيرة في الاجتماع. ولم يعجبه مسلك القرآن الكريم في مسألة خاصة. فسأله ما هي قال ان القرآن يامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاسف المرحوم الشيخ الخولي لهذه الجهالة من - 00:34:53
رجل دارس كهذا وقال كان يجمل بك قبل ان تعيب على القرآن مسلكه في مسألة عينتها ان تعطيه من العناية شيئا مما اعطيته لغيره من الكتب. ومن المؤسف ان تدرس كل شيء في موضوعك الا القرآن. ليس في القرآن اية - 00:35:14
بهذا المعنى الذي استشكلته. انما هو حديث نبوي للعلماء كلام طويل في تأويله وبيان معناه كما يقول لان القرآن امر بقتال من يليم يرقص امر المسلمين بكتاب من يليهم من الكفار - 00:35:37
يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يؤدونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين ولكن القتال ليس لاجل الاستيلاء على البلاد واخذ الاموال وانما القتال حتى لا يحول الناس بين - 00:35:58
الاسلام وبين الناس يعني لابد ان تبلغ الدعوة ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا ارسل جيشا او سرية اوصاهم واوصى القائد بنفسه وقال اغزوا في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله - 00:36:23
فاذا حظرت عدوك فادعه الى ثلاث خلال الى ان يقبل الاسلام فاذا قبلوه دعهم وبلاده هذا المقصود هذا اول شيء فان لم يقبلوه تدعوهم الى دفع الجزية والجنية دفعها معناها - 00:36:48
انه اذا دافع الجزية انهم يكونون في حماية المسلمين مقابل دفع الجزية ودفعها حتى يتهيأ الى الدخول للاسلام ولهذا يقول الله جل وعلا يدفع الجزء يتعيدن وهم صاغرون يعني لابد ان يأتي بها هو بنفسه واذا جاء بها لا تؤخذ منه رأسا - 00:37:12
يهان ويترك حتى يعرف ان ان ما ان ما هو ان الدين الذي هو عليه دين لا يحميه ولا ويدعو ذلك الى ان يدخل في الاسلام حتى يكون مثل المسلمين - 00:37:40
فان لم يقبلوا ذلك فاستعن بالله وقاتله هكذا هذا الذي جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع غزواته وسرائيه التي التي يرسلها وربنا جل وعلا اخبرنا بالامر بقتال المشركين - 00:37:57
قال فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوهم احصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة فخلوا سبيلهم هذه هي الغاية ان يتوبوا عن الشرك ويلتزم الاسلام فيترك هم وبلادهم ليس المقصود انه يغزون مثل ما يفعل اه المستعمرون الكفار - 00:38:18
يأتون لبلاد المسلمين وغيرها ليأخذوا خيراتها يهين اهلها وغير ذلك. وانما المقصود ايصال الدين الاسلامي اليه الى اهلها. فقط هذا هو المقصود في القتال ما يقول لا الناس ثم يحتجون باية ذكرها الله جل وعلا لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغيب - 00:38:46
فاحتجاجهم في هذا لان هذه الاية نزلت في امور معينة خاصة ذلك ان في الانصار اذا كانت المرأة فيهم لا تلد تنذر نذرا انها اذا جاء ولد انت تهوده يجعله يهودي يدعي لان اليهود موجودين عندهم في - 00:39:12
اليهود في المدينة كانوا ثلاث طوائف بنو قينقاع وبني النظير وبني قريظة كان ما كان يموت في في وسط المدينة. المناخة حولها كانت كانوا صناع وكانوا صاغة اصحاب ذهب لما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة عاهدهم كلهم خدا عهودهم على انهم - 00:39:36

يكونون يدا واحدة على من اراد المدينة واهلها بسوء وقتال ثم نقضوا عهودهم طائفة بعد اخرى مقصود ان المرأة اذا صار ما يأتيها ولد تنذر لله نذرا انه اذا جاء ولد - 00:40:05

ان تجعله يهودي ان تهوده وكان اعداد من الانصار مع اليهود من اولادهم لما حصل ما حصل منهم واجلوا امسكوهم الانصار قالوا ما نترك اولادنا يذهبون معهم فانزل الله الاية لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي - 00:40:24

يعني هؤلاء عرفوا دين الله جل وعلا. فما يفيدكم كونكم تلزمون اولادكم بهذا الدين ما يفيد ذلك. اذا لم يكن قابلا للدين الاسلامي بنفسه وقد عرف الحجج وعرف الايات كان هذا هو سبب النزول وسبب النزول يعين على المعنى على فهم المعنى - 00:40:46

هؤلاء يقولون انهم يجارون الكفار الكفار يعيبون على الاسلام بانه يقاتل الناس بالقوة حتى يدخلوا الاسلام فيهم يقولون هذا ما ينبغي. مع انهم الان يرصدون الاموال الهائلة التي ما توجد لي في ميزانيتي امتي من الامم عندهم. للدعوة الى دينهم الفاسد. اي للدعوة - 00:41:09

لا الى الى جهنم نسأل الله العافية. حتى الناس يقولون يصبرون احوالهم يقولون كل سنة يدخل في الدين النصراني ستة ملايين كل سنة بسبب هذه الدعوات التي يكسبون فيها ويعيبون على الاسلام انه - 00:41:38

يقاتل الناس حتى يقبلوا يقبلوا الاسلام يعني عجيب ان اعمالهم ثم بعض العلما يجالونه في هذا ولا يريدون انهم يقولون ان الاسلام انه يريد من الناس انهم يقبلوه في ذي القوة - 00:41:59

ولهذا الله جل وعلا يقول لنا وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة والفتنة فسرها الصحابة بالشرك ما دام فيه شرك آآ ينبغي على المسلمين ان يقاتلوا المشركين حتى يقبلوا الحق قال فانظروا كيف يصل بنا كيف يصل بنا تناسي القرآن الكريم الى اي حد؟ وكيف يحرم الرجل ما في - 00:42:20

ابالله من معارف وعلوم احوج ما يكون اليها. لانه تعود ان يأخذ العلم من كتب وضعها الناس لا من كتاب انزله الله. هذا صار عامنا الان حتى اصبح يعني الدول الاسلامية الان ما تجد دولة مثلا طبقت الاحكام الشرعية - 00:42:52

على احوالها وعلى امورها تجد القوانين يعملون بالقوانين. وش ما تدعي العمل بالقوانين الذي يستوردونها من اه فرنسا ومن امريكا ومن غيرها وعندهم كتاب الله فيه حكم كل قضية الى يوم القيامة - 00:43:15

السبب هو الاعراض. اعرضوا عن هذا وتصوروا انه ليس فيه الشيء الذي يريدونه يا اهلا من اه جهلا به قال لانه تعود ان يأخذ العلم من كتب وضعها الناس. لا من كتاب انزله الله ليكون قانونا عاما للبشر - 00:43:34

ودستورا صالحا لكل زمان اعرض عنه اعرض عن القرآن عاقبهم الله جل وعلا بالجهل تجد يعني حتى يقعون في امور يعجب الانسان كيف يقع الانسان فيها اه مثلا اذكر واحد من اه - 00:43:54

الذين درسوا في فرنسا درسوا دراسة اسلامية حتى تخصص في ابو الوليد الباجي نشر بعض كتبه ومن ضمن الكتب التي نشرها كتاب له في الجدل وذكر بعض مسائل في في الفكر وذكر فيها - 00:44:16

اه مسائل في الزكاة ذكر ابن لبون ان في كذا ابن لبون في كتب هذا الدكتور ويقول لم اجد ترجمة ابن لبوني ثم من المصائب يذكر في الفهرس ابن اللابون لم اجد له ترجمة بعد البحث الطويل - 00:44:38

هذا الجهل الفظيع الي الذي يعرض على يذهب يأخذ مثلا علومه من من اعدائه الكفار نعم قال ان الذي يتأمل التاريخ اولئك الرسل الذين عرضت لهم في كتابي هذا يجدهم متواطئين على دعوة الناس الى - 00:45:06

توحيد على دعوة الناس الى التوحيد والايمان بالبعث والجزاء والايمان بالرسل جميعهم لا فرق بين ورسول وان المكذب لرسول من رسل الله تعالى مكذب بالرسل جميعهم. الا ترى الى قول الله - 00:45:28

تعالى كذبت قوم نوح المرسلين مع انهم لم يكذبوا الا رسولا واحدا هو نبي الله نوح. ويقول كذب قوم لوط المرسلين. وكذلك يقول في عاد ونرى القرآن الكريم قد اهدر ايمان الرجل اذا هو فرق في الايمان بين رسول ورسول. ان الذين - 00:45:48

يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض تريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك

لهم اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله - 00:46:12

الله غفورا رحيما. وكذلك كان دعوتهم اساسها العمل الصالح والخلق الطيب على هذه الاصول اتفقت دعوتهم واجتمعت كلمتهم وبذلك كانت الشرائع متحدة في اصولها وان تفاوت اتت في مشاربها واساليبها - 00:46:42

ترى الرسل دائما يذكرون يذكرون اقوامهم بماضيهم معهم. وانهم لم يبعثوا فيهم جبارين. بل مبشرين ومنذرين امناء ناصحين لا يبتغون من دعوتهم سوى ارضاءهم لربهم واسعادهم لشعوبهم. لا انتظرون منهم اجرا على دعوتهم. بل ينتظرونه من الذي فطرهم مؤمنين باحقية ما يقولون - 00:47:05

وجدير بقوم ذلك حالهم وهذا ماضيهم ان ان يسمع الناس لهم ان الرسل صلوات الله وسلامه عليهم يعني هذا الذي ينبغي ولكن الواقع خلاف هذا الذي استجابوا للرسل قلة والذين كفروا بهم وردوا دعوتهم هم الكثيرون. هم الجماهير - 00:47:35

ولهذا كما قال الله جل وعلا وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وما اكثرهم بمؤمنين اكثر الناس ظلوا وكفروا بالرسل مع ان الله جل وعلا اعطى كل رسول - 00:48:01

من الايات التي تدل على صدقه وانه رسول من الله ما يشاهدونه ويعلمون انه حق واحيانا مثلا يقترحون على الرسول شيء معين فيشترط عليهم انكم تؤمنون واذا لم تؤمنوا تهلك - 00:48:23

مثل ما كان ما قال قوم صالح عليه السلام قالوا لا نؤمن بك حتى تخرج لنا من هذا الجبل ناقة عظيمة تسقينا تروينا حليب لبن اخذ عودهم انهم يؤمنون تمخض الجبل عن ناقة ماذا - 00:48:51

ومع ذلك اكثرهم كفر اه الذي لا يريد الله جل وعلا ايمانه لا حيلة فيه وان جاءته كل اية كما قال الله جل وعلا اه ولهذا كان اول ما ينبغي للانسان - 00:49:15

ان يتجه الى ربه ويسأله الهداية وان يقبل ما جاء من من الله والا عوقب بانه لا يقبل من قال الله جل وعلا ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - 00:49:35

يعني جزى انهم لم يؤمنوا بما جاءت به الرسل اول مرة قلبت قلوبهم وابصارهم. وصار عندهم الباطل حقا والحق باطل يقول جل وعلا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم لان هذا كله جزاء عملهم. والله لا يظلم احدا - 00:49:55

وانما ربنا جل وعلا يرسل الرسل ويرسل معهم الايات التي تدل على صدقهم وتدعو الى اتباعهم مع الايات التي تكون فيهم وتكون مشاهدة من ايات الافاق التي يشاهدونها مثل السماء والارض والجبال والنبات وغيره والرياح والامطار - 00:50:20

تصور انه مثل مخلوقا من المخلوقات ينزل المطر او ينبت النبات او يفعل شيء من هذه الامور التي يذكرها ربنا جل وعلا قال جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:50:47

هل في احد يعتقد ان ان الله يشاركه ان الله ان شيئا لا احدا يشارك الله في الخلق ان هذا خلق اه خلق الله وهذا خلق فلان خلق الاله هذا ما فيه احد يقوله. ابد ولا احد يعتقده - 00:51:09

ولهذا قال اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم يعني هو الخالق وحده جل وعلا وهذا شيء مشاهد ومعايد مقال الذي جعل لكم الارض فراشا يعني هيئة لكم ووطأها فصارت شبه الفراش - 00:51:26

ينتفعون بها سائر الانتفاعات واش تا ما بنا السما مبني فوقهم لمم ليس لها عمد وليس لها شيء تعتمد عليه وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. بايات كثيرة كلها تدعو المتأمل - 00:51:46

الذي عنده عقل الى الايمان وقبول ما جاء به الرسول واتباعه وان الهدى في ذلك والسعادة اما الذي يعرض لا يلتفت الا بعقله ولا بفكره الى شيء من ذلك فيزداد ضلالا - 00:52:09

وقد يكون ايضا عدوا للرسل فيرد الرسل يزعم انه شيئا ما يتصور يزعم انه مجنون والا انه ساحر والا انه هو يسحر والا شيء ما ما يصدق به من عنده ادنى عقل - 00:52:30

مع وجود الايات التي جاءوا بها الظاهرة الجنية التي يعجز البشر لو اجتمعوا على شيء منها قال ان الرسل صلوات الله وسلامه عليهم على اتفاقهم على اولئك الاصول يعنون عناية خاصة بالامراض التي - 00:52:51
تحيق باقوامهم. فتجد نبي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام كثيرا للتوحيد ومحاربة الشرك. حتى قال يخيل لمن يقرأ قصته في القرآن الكريم انه لم يبعث الا بالتوحيد. لتفشي الوثنية في عهده - 00:53:14
فتنة الناس بالاصنام في مدته. ولذلك اشتهر بانه شيخ الموحدين امام الموحدين وليس شيخ امام الموحدين فجعله الله اماما وجعله امة يقتدى به وهكذا الرسل كلهم اول ما يبدأون امممهم بالامر بعبادة الله وحده - 00:53:34
يقول اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هذه دعوة الرسل اتفقوا عليها كلهم التوحيد هو الذي يبنى عليه كل عمل يكون مبنيا على التوحيد اذا لم يكن هناك توحيد - 00:54:02
قلبي هنا فاسد ما يصلح ورسولنا صلى الله عليه وسلم دعوته من اولها الى اخرها في هذا وهو مثل ما قال الله جل وعلا انه ليس بدعة من الرسل. يعني انه مثل الرسل السابقين. ما كنت بدعة من الرسل - 00:54:19
قال في اخر حياته مما ارسل معاذ الى اليمن في السنة التاسعة من الهجرة قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله - 00:54:42
فانه ما اطاعوك لذلك تعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اطاعوك لذلك اعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم يعني ليست الرسول - 00:55:03
للفقراء ومن فرضها هكذا. المقصود ان التوحيد هو الاساس التي جاءت به الرسل وهو اول دعوة كل رسول قال وتجد نبي الله لوطا يعنى بمحاربة الفاحشة التي فشت في قومه حتى الفها الناس. واصبحت - 00:55:24
التنزه منها جرما يستحق عليه صاحبه النفي والتغريب وذلك منتهى الفساد الفساد الخلقي. والنزول عن مستوى الانسانية. الا ترى الى القوم يقولون في شأن لوط وحزبه اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون. ويتطهرون عن هذا الفساد والخبث - 00:55:46
فهم قوم خبث نسأل الله العافية انتكاس الفطرة ولهذا قال لهم نبيهم يأتون الفاحشة ما سبقكم احد من العالمين فاحشة يعني اتى يقول بعض المتقدمين لولا ان الله جل وعلا ذكر هذا في كتابه ما صدقت ان رجلا يأتي رجل - 00:56:11
لأنه شيء قبيح جدا. مستقذر فطرة وخلقا ولكن اذا زين للانسان العمل السيء فلا حيلة فيه نسأل الله العافية نعم قال وتجد نبي الله شعيبا يدعو القوم بعد توحيد الله تعالى الى ان يوفوا الكيل ويزنوا بالقسطاس المستقيم - 00:56:37
لان مرض الغش والتدليس كان شائعا فيهم وترى نبي الله موسى يعنى بانقاذ بني اسرائيل من مخالب فرعون. ويعمل على احباط ظلمه ومحاربة طغيان تاني ويجد في تربية العزة والكرامة في نفوس القوم. لانهم الفوا الذل زمنا طويلا - 00:57:03
كل ذلك لنفهم ان المصلح دائما يجعل همه محاربة المرض الموجود. واذا كان هناك امراض عمد الى افتكها بالنفوس. واضرها على الخلق والنفس كالطبيب اذا عرض عليه رجل عنده امراض ليس في استطاعته ان يعالجها دفعة فانه يبدأ - 00:57:26
لاهمها خطرا وطريقتي في كتاب دعوة الرسل ان استعرض قصص الرسول في القرآن في القرآن كله وقد لا اترك منها الا ما يتشابه مع ما اذكره من القصص تشابها كاملا. ثم ابدأ - 00:57:52
بالقصة مرتبة على نظام القرآن الكريم. واعقب القصة من كل سورة بالشرح والتعليق. واذا طالت القصة من السورة الواحدة جعلتها قطعا واقبت كل قطعة بشرحها والتعليق عليها وكذلك التزمت ان اجعل كل رسول حيث وضعه التاريخ. وابدأ مثلا التاريخ ليس التاريخ يعني - 00:58:11
تاريخ ما يضع احد ولكن هل وضعه الله جل وعلا والله ذكرهم على حسب تقدمهم وتأخرهم. فبدأ بنوح ثم هود ثم صالح ثم إبراهيم ثم موسى ثم هكذا يعني جاءت - 00:58:41
هود وشعيب وصالح يعني كانوا في زمن متقدم جدا وبعدهم رسل كثيرون لم يذكروا نعم قال فابدأ مثلا بنبي الله نوح واعقبه بنبي الله هود ثم بنبي الله صالح ثم بنبي الله ابراهيم ثم - 00:59:00

بنبي الله لوط ثم شعيب ثم يوسف ثم موسى وهارون ثم داوود وسليمان ان لوط عليه السلام هو ابن عمي ابراهيم ابن عمه ما امن لابراهيم من قومه الا لوط - 00:59:29
ثم قال جل وعلا فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي سيهدين اه كانوا في وقت واحد ولهذا يعني يكون بعض الرسل خاصة دعوتهم في امة معينة فقط وقد يكون في ان واحد عددا من الرسل - 00:59:53
والسنن في هذا الاقليم والرسول في الاقليم الاخر وهكذا ولهذا ذكر الله الرسل الكبار الذين لهم يعني امم مستقلة وذكر هلاكها الامم لما كذبوا الرسل قوم نوح اغرق واغرقت الارض كلها - 01:00:17
بسبب ذنوبهم وقوم هود ارسل الله عليهم الريح التي اهلكتهم تحمل الانسان الى فوق ثم تلقيه على رأسه فاصبحوا كاعجاز نخل خاوية في خلال سبعة ايام واما قوم صالح فاخذتهم الصيحة - 01:00:42
صاح بهم جبريل صيحة واحدة وتقطعت قلوبهم في اجوافهم في ساعة واحدة وقوم لوط حملهم جبريل على طرف جناحه مدنهم السبع وطار بها حتى صار الذين في السحاب يسمعون نباح الكلاب - 01:01:12
وصياح الديكة وقلبهم فجعل اعلاها اسفلها لانهم قلبوا الفطرة والخلق صاروا منكوسين صار العذاب يناسبهم ثم اتبعوا بحجارة من سجيل لكل انسان حجر وهكذا الامم صوم شعيب ما كذبوه اخذهم عذاب يوم الظلة - 01:01:34
وهو نار نزلت عليهم سلط الله عليهم الحر فخرجوا من بيوتهم ووجدوا في السحاب انه تحته انه اريح لهم واحسن الهوى فنزلت عليهم نار واحرقتهم وهكذا كل امة تكذب نبيها - 01:02:07
يأخذهم يأخذهم الله ويهلكهم. وكل ذلك للاعتبار وجوب الاتعاظ لان من فعل افعالهم سوف يلقى جزاءهم. ولهذا لما ذكر الله جل وعلا عقاب قوم لوط قال وما هي من الظالمين ببعيد؟ يعني ظالمي هذه الامة - 01:02:29
ليست هذه العقوبة بعيدة عنه وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون في هذه الامة خسف خسف وقذف ومسخ بان يمسخون قردة كما مسخت اليهود - 01:02:54
وكذلك يخشى بهم. كما خسف بقارون وكذلك يقذفون بالحجارة من السماء كما قذف قوم لوط الاعتبار بالايات التي فعلها الله جل وعلا بهؤلاء لاجل معاصيهم ثمن يعتبر الانسان كيف مما اخذوا كان فيهم الاطفال وفيهم النساء وفيهم الصغار وفيهم الكبار وكلهم اهلكوا - 01:03:12
عن اخرهم لانه اذا جاء العذاب عم كل احد اه هذه سنة الله جل وعلا قال ورأيت ان يكون تعليقي على القصة بعيدا عن الاصطلاحات العلمية. حتى يكون سهل التناول ميسرا على من يريده من - 01:03:44
بالعلم وغير المشتغلين. وان يكون الشرح والتعليق على هيئة فقرات مرقمة بارقام متسلسلة. كل فقرة تتعلق بناحية خاصة في الاية. كما قصدت ان يكون شرحي بعيدا عن الاسرائيليات التي تعود المفسرون ان يشحنوا بها الكتب - 01:04:05
ويملأ بها ادمغة القارئين فقد اصيب الدين بما اصيب بالاحاديث التي وضعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخذها العامة دينا. وبما كتب كتب التفسير من الاسرائيليات نقلها فريق من اليهود بقصد افساد دين المسلمين عليهم. كالقصد - 01:04:25
التي ينسبونها زورا لنبي الله داوود مع احد قواده باطلة القصة هذا اللي يشير اليها يقولون انه شاهد زوجة رجل انه اعجبته امره ان امر القائد انه يجعله في مقدمة الجيش حتى يكتب. وقتل حتى يتزوجون - 01:04:49
هكذا يعني اعظم من هذه ما يذكرونه عن لوط عليه السلام اعظم من هذه فانهم يقولون نام مع بناته فحملت منه صبحهم الله واخشاهم فهم لا يتورعون عن يعني وصف الرسل - 01:05:17
الامور المخزية وكذلك سليمان زعموا انه ساحر وانه سخر ملوك الجن بالسحر الذي كان يستعمله. فكل هذا كذب كذب رسل ولكن حديث بنو اسرائيل كما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:05:40
قسم دل القرآن على كذبه الرسل معصومون من الامور التي تخلط ولا الامور التي يعني تكدح في اخلاقهم او في اعمالهم او في غير ذلك هم صفوة الناس فكيف يضاف اليهم مثل هذه الاشياء - 01:06:03

الله جل وعلا عصمهم من ذلك واخبر انهم من عباده المخلصين الذين خلصهم من كل شيء وقسم منها من ما يذكر بنو اسرائيل قد ايده ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن وغيره فهذا حق - 01:06:29
وقسم مسكوت عنه وهذا الذي لنا لا تؤمنوا به ولا تصدقوا ولا تكذبوه وقولوا امنا بما انزل الله من كتاب يعني اذا حدثكم بنو اسرائيل من هذا النوع لا يصدق ولا يكذب ولكن ليس - 01:06:54
عمدة في بيان كلام الله ولا في احاديث رسوله. هذا الذي ينكر نعم. قال واذا كان العلماء قد وضعوا قوانين بما عرف الموضوع من الصحيح واستطاعوا ان يقاوموا الاحاديث الاحاديث الموضوعة بعض المقاومة. فان ما - 01:07:15
به بعض كتب التفسير من الاسرائيليات لا يزال الناس تقاصي الامه ويجد المفسر من العناء في تفنيده واقامة الادلة على بطلانه ما يجد. من اجل ذلك قصدت ان يكون تعليقي على الاية بعيدا كل البعد عن الروايات صحيحها وضعيف - 01:07:37
لان فهم الاية لا يتوقف عليها. نعم. وايضا ما ينسى صواب مثل هذا صحيح الروايات تؤيد القرآن وتوضحه وتبينه فلا ينبغي الابتعاد عنه المستقيم الضعيف نعم لا ينبغي الا اذا بين ضعفه انه - 01:07:57
لا يعتمد عليه كما هي طريقة العلماء نعم. قال لان فهم الاية لا يتوقف عليها وان يكون شرحي للقصة متمشيا مع سياق الاية ومتفقا والمتفقا والاصول العامة العامة للدين مسايرا لما ينبغي لرسل الله من عصمة لائقا بما اعده الله لهم من زعامة وما هيأه لهم من منصب. وتجد - 01:08:18
دائما في تعليقي على قصص الانبياء اعول على ما قرره العلماء من اصول صحيحة. فارجع في في التراجيب عند التعارض الى قاعدة علماء الجرح والتعديل. فاذا ورد حديث ظاهره طعن في عصمة رسول من الرسل - 01:08:47
جاءت بالقاري الى ما اتفق عليه العلماء من ان عصمة الانبياء وردت من طريق قطعي. فلا نبطلها من طريق ظن وخذ مثلا لذلك قول الله تعالى في نبيه ابراهيم واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا - 01:09:07
وما رواه بعض المحدثين من حديث كذب ابراهيم ثلاث كذبات. فماذا نصنع في التوفيق بين الحديث والاية لا شيء اكثر مما قرره العلماء من ان الاية اقوى من الحديث فتقدم عليه. ليس هذا صحيح - 01:09:28
هذي طريقة المعتزلة والى اهل السنة على خلاف ذلك الحديث لا يكذب الاية ولا يعارضها وليس هذا الكذب الذي هذا اللي تكلمنا عن البئر البارح الماضية ان الكذبات هذه من باب المآريض وليست الكذبات الصحيحة - 01:09:47
وكلها في دين الله ولكن قالها هذا يعني في وقت يعترض على على الطلب الذي طلب منه ان يكون شفيع يقال اني وقعت في هذه الامور. والا هي حسنات في الواقع. ليست سيئات - 01:10:09
وسبق الكلام فيها ان هذا اما كونه مثلا يقولون نأخذ بالقرآن ونرد الحديث هذا هو ما ذكره سابقا انه يكون اخذ ببعض الكتاب ورد لبعضه هذا لا يجوز مثل هذا وانما هذه طريقة اهل الباطل - 01:10:29
الذين يقولون ما نقبل آآ اخبار الاحاد الشرع اكثره اخبار الحاج ولا فرق بين خبر الاحاد والخبر القطعي الذي قاله الله جل وعلا في كتابه لان الدين ثبت بهذا وهذا. والرسول حذر من مثل هذا - 01:10:49
هل يوشك رجل شبعان على اريكته يأتيه الحديث من خبر من من حديثه يقول ما نعرف هذا ما كان في كتاب الله امنا به وما لا فلا نقبله الا اني وقد اوتيت الكتاب ومثليه معه - 01:11:11
يعني يجب انه يقبل هذا كله ما كنا نقصد طريقة العلماء قصده بطريقة العلماء هنا طريقة المعتزلة لان هذه من الامور المخلة التي درسوها انهم اخذوا مثلا الاصول التي سار سار عليها وقررها - 01:11:30
هؤلاء الذين خالفوا اهل السنة نعم. قال وتعجب وتعجبني كلمة للفخر الرازي اذا دار الامر بين كذب الراوي وكذب الرسول وجب ان الى كذب الراوي. ما هو بصحيح كذب الراوي فالكذب معروف - 01:11:55
وقد رد العلماء الاحاديث المكذوبة. وبينوها والفوا بها مؤلفات وعرفوا تاريخ الناس والرجال وثقتهم فهم لا يروون الاحاديث التي يثبتونها بها الاحكام الا عن طريق ثابت ان ثقة عن ثقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:12:14

يأتي حديث كاذب ولكن هم يعفى في الحديث لا يعرفونه يعني المعتزلة ولا سيما هذا الرجل الذي ذكر ان هذا طريقته وطريقة الجهمية نسأل الله العافية هو المشار الي حديث السابق الذي - 01:12:41

ذكره الشارع يقول بعض بعضهم الف في الشرك وفي الدعوة الى عبادة النجوم وعبادة الشمس والقمر له الكتاب المشهور المعروف الذي السر المكتوم في مخاطبة الشمس والنجوم ان شاء الله شرك صريح - 01:13:00

ثم يكون يعني قدوة لنا قال وبمثل هذه القاعدة يمكن ابطال كثير من الاسرائيليات. وبمثل يقصد الاحاديث لا كلام فيها كما سبق اما ان تكون مؤيدة الكتاب الذي جاء به نبينا - 01:13:19

فتقبل لأن لأن الكتاب شهد لها الحق والا ان تكون مثلا الكتاب انه يكذبها فترد اما اذا كان مسكوت على قد قال لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم لا تكذبوهم ولا تصدقوهم - 01:13:40

وقولوا امنا بما انزل الله من كتابه لانها قد تكون حق. وقد تكون باطل ولكن حديث الكلام في احاديث الرسول الثابتة الذي يقول ان اخبر حاج. نعم. قال وبمثل هذه القاعدة تستطيع ان تدفع عن عصمة الانبياء ما ورد عليها من شبه وشكوك - 01:13:58

هذه قاعدة مردودة ليست قاعدة صحيحة ولا يحتاج اليها طالب العلم نعم. وسترى عند الكلام على سيرة كل رسول ما يجلي لك ناحية العظمة والخلق المتين فيه. وان القرآن الكريم - 01:14:17

احسن احسن معبر عن سيرة الرسل الطيبة متى يعني اه الاعتماد في الدراسات على اصول فاسدة مثل اصول المعتزلة فتطبق الامثلة التي لا تنطبق عليها نعم. قال وان القرآن الكريم احسن معبر عن سيرة الرسل الطيبة متى فهم فهما مرضيا وجرد عن كل - 01:14:36

ما احاط به بعض المفسرين من الاسرائيليات واول رسول عرضت لقصته نبي الله نوح عليه السلام. عرضت لها في سورة الاعراف. يكفي العاصمة - 01:15:08